ISSN 2393-8277

الرائد

لكناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة:٦٧ العدد:٧ ٨/ربيع الآخر ١٤٤٧هـ

Vol.No. 67 Issue 07 01, October 2025

الطريق إلى القيادة العالمية

الطريق إلى قيادة العالم الإسلامي – وبالتالي إلى قيادة العالم الإنساني – يحتاج – إذا قلنا بلا تمهيد ولا مقدمات – إلى "تأشيرة دخول" ولا يستحق هذه التأشيرة إلا الشعب الذي أثبت صلابته ومرانه، وصبره وتماسكه، وهيامه بالهدف الذي ينشده، وعدم الرضى والاقتناع بغيره مهما كلفه ذلك من ضريبة فادحة وثمن باهظ، وبذل في هذا السبيل دمعه ودمه، ومهجته وروحه.

ولابد لهذه التأشيرة – تأشيرة دخول – أن ترفق معها "شهادة صحية" تدل على أن شعوره سليم لم تصبه الميكروبات، مرهف لم يتبلد، ناضج يفرق بين الصحيح والسقيم، والغث والسمين.

فإذا جعل شعب هذه التأشيرة وهذه الشهادة سمح له أن ينتقل من دور الانتقال أو دور المراهقة – في تعبير أصح وأدق – إلى فترة الشدة والاحتمال والنضج والاكتمال، وتأهل للخروج من دور التلمذة والتقليد والمحاكاة إلى دور الأصالة والابتكار والإبداع، والتوجيه والإشراف على مسيرة الإنسانية، وإنقاذها من التعذيب النفسي والشذوذ الفكري والانتحار الاجتماعي الذي تعاني منه منذ زمان.

(الأستاذ محمد الحسني رحمه الله)

₹ 15/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

لكناؤ AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية أنشأها فقيد الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رحمه الله
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

السنة:٦٧ العدد:٧ ٨/ربيع الآخر ١٤٤٧هـ

المشرف العام: بلال عبد الحي الحسني الندوي
نائب الرئيس العام: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: الدكتور محمد وثيق الندوي
مدير التحرير: خليل أحمد الحسني الندوي
مسؤل ادارة الرائد: محمد عثمان خان الندوي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوي
الدكتور نذير أحمد الندوي
محمد سلمان نسيم الندوي
محمد خالد الباندوي الندوي

الإشتراكات السنوية

في الخارج بالبريد الجوي ٧٥ دولارًا أمريكيًا
في الهند بالبريد المسجل ٧٠٠ روبية وبالبريد العادي ٣٠٠ روبية

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID
Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد طه أطهر
في نيو استندرد بك برنتنك ايند بائندنك بريس، لكناؤ
Printed and Published by Mohammad Taha Athar on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at New Standard Book Printing and Binding Press,Basmandi, Lucknow, U.P. (INDIA)
Editor: Mohd Waseeque Nadwi

محتويات العدد

الطريق إلى القيادة العالمية ١

الافتتاحية:

الحاجة إلى تنمية الشعور بالعزة والكرامة ٣

درس من السنة:

المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ٥

كلمة الرائد:

أهمية طلب العلم بين الأمس واليوم! ٦

أضواء على الطريق:

التسامح في الإسلام ٧

التوجيه الإسلامي:

أمراض المجتمع وعلاجها ٨

صلة الأمة بذات الرسول صلى الله عليه وسلم ١٠

فضل التقوى ١١

التراث القرآني:

الأديب الكبير نجيب محفوظ يكتب عن
عبقرية سيد قطب في كتابه "التصوير الفني" ١٣

التراث العلمي:

أعلام من العلم والفكر ١٤

أخبار وتعليقات:

لافتة "أحب النبي صلة الله عليه وسلم"
وإجراءات حكومية قاسية ضد المسلمين ١٦

براعم الإيمان:

كن في الدنيا كأنك غريب ١٨

من الصحافة العربية:

تايمز أوف إسرائيل: تل أبيب تمول
مؤثرين أمريكيين للتأثير على الرأي العام ٩
الاستخبارات التركية تعتقل عميلا للموساد في إسطنبول ١٧

تعالوا نتعلم! ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاجة إلى تنمية الشعور بالعزة والكرامة

د. محمد وثيق الندوي

إن دراسة الوضع الراهن، والمشهد العالمي، يشير إلى وجود خطة خطيرة لتغيير النظام في العالم، وخاصة في الشرق الأوسط، وما يجري في مختلف أنحاء العالم من الصراعات بين القوى العالمية، وثورات شعبية وشبابية في عدد من بلدان العالم، يقوي هذا الشعور.

هنا "مخطط أمريكي – صهيوني" يرمي إلى حماية الكيان الصهيوني، وضمان توسّعه وهيمنته المطلقة، دون أي تهديد أو رادع حقيقي من الدول المجاورة، فإن ما حدث في السنوات الماضية في عدد من الدول العربية والإسلامية كان مخطّطًا بغاية من الدقة، لتوفير الحماية للكيان الصهيوني، وكسر القوة التي كان يخشى أن تشكل خطرًا له، فتفاديًا لهذا الخطر المزعوم – كما كتب الدكتور حمود النوفلي في مقال له أخير- :"اتُّخِذَت الإجراءات العدوانية لتدمير العراق وجيشه الذي كان يُعدّ من أقوى الجيوش في المنطقة، ثم ليبيا التي كانت ترفض الصهيونية، وتملك ترسانة من الأسلحة، وبعد ليبيا تمَّ تفكيك بلد السودان الذي يمثل عمقًا استراتيجيًا للعالم العربي بموارده الزراعية الهائلة، وقوته البشرية، وجيشه الذي يحمل عقيدة إسلامية، فقسِّم السودان إلى دولتين، ثم جرى تحريك ثورة لإسقاط نظامه، بعد اكتشاف أن كثيرًا من الأسلحة التي تصل إلى غزة كانت تمرُّ عبر السودان، ولم يتوقف الأمر عند إسقاط النظام، بل تمَّ الضغط على النظام الجديد للتطبيع مع الكيان الصهيوني، ومع ذلك، لم يكن هذا كافيًا، فوجود قيادات داخل الجيش بعقيدة مناهضة للصهيونية شكّل خطرًا، فتمَّ إلصاق تهمة "التعاون مع إيران" به، ليبدأ سيناريو الحرب الداخلية، ويُغرق السودان في صراع دموي يستنزف قوته ويشلّ دوره العربي والإسلامي، وكذلك استهدف الجيش اليمني الذي كان يُعدُّ من الجيوش العربية القليلة التي تمثل تهديدًا حقيقيًا على المدى الاستراتيجي، جيش يتميز بالشجاعة، والبأس الشديد، والقدرة على القتال في تضاريس صعبة، فضلًا عن موقع اليمن الجغرافي الحساس المطل على أهم الممرَّات البحرية، لذلك جرى التآمر عليه بالتعاون مع القوى الإقليمية، وتمَّ تفكيكه وإشعال حرب أهلية دامية مستمرة منذ أكثر من ١٢ عامًا، وإن ما وقع في سوريا فليس إلا حلقة من حلقات المخطط الأمريكي الصهيوني، فتمَّت التصفية المنهجة لكل جيش عربي قوي ورافض للتطبيع، وتحويل الجيوش من أدوات سيادة إلى أدوات قمع داخلي، ومن حماة للحدود إلى أدوات تنفيذ سياسات التبعية، ويبقى الكيان الصهيوني هو المستفيد الوحيد، بينما شعوب الأمة تدفع الثمن دمًا وتشريدًا وفقرًا وتخلفًا ممنهجًا".

وهنا بوادر لتفكيك القوة العسكرية في مصر وتركيا وإيران وباكستان، لا قدر الله ذلك، وقال النوفلي ردًّا على سؤال: لماذا تشارك أنظمة في المنطقة في المخطط الأمريكي الصهيوني وهي تعلم خطورته؟: " لقد وُعِدوا بأنهم سيكونون "شُرطي المنطقة" بعد إزاحة كل الجيوش المنافسة، صدّقوا الوهم، وظنوا أن واشنطن ستمنحهم الهيمنة في المنطقة، بينما الحقيقة أن "الشرطي الفعلي" الذي يجري تأهيله وإعداده منذ عقود هو الكيان الصهيوني، الذراع الأمريكي الحقيقي، والدولة التي خُلقت لهذا الدور".

ويُخشى أن تثور حرب عالمية ثالثة، فقد أرسلت أمريكا غواصتين نوويتين إلى روسيا، وكذلك تتحرك أبراج وأسراب طائرات أمريكية في الشرق الأوسط، وفي مناطق أخرى استراتيجية، مما تثير تساؤلات حول دعوى ترامب بالسعي لإنهاء الحرب، وفي جانب آخر تجري مناورات بحرية روسية ضخمة في المحيط الهادي والمتجمد وبحري البلطيق وقزوين، في ظل استمرار الدول الغربية في الحشد والتصعيد العسكري ضد روسيا مع تسعير نيران الصراع الأوكراني كجبهة متقدمة للصراع

مع روسيا التي تساندها الصين، القوة الصاعدة المنافسة للقوة العالمية.

وإن غطرسة إسرائيل وحاضنتها أمريكا، وموقف دول المنطقة، تثير مخاوف، وإن الخطة التي قدمها ترامب للسلام في الشرق الأوسط، ولتهدئة الصراع وإعادة إعمار غزة المدمرة، محاولة لتكريس الهيمنة الإسرائيلية، فوفقَ تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية وصف توماس فريدمان خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط: بأنها "محاولة طموحة لتحويل مأزق الحرب إلى فرصة لإعادة ترتيب المنطقة: ليس فقط لوضع إطار جديد لحل الأزمة، بل أيضًا لدفع موجة تطبيع إقليمي تشمل السعودية ولبنان وسوريا وربما العراق، وقد تمتد آثارها إلى إيران إذا ما نجحت".

وكتبت صحيفة "اندبندنت" البريطانية أن خطة ترامب للسلام في غزة خدعة استعمارية جديدة، وأضافت الصحيفة أن: "الحقيقة الاستعمارية هي أن إسرائيل والولايات المتحدة قد وضعتا خطة ماكرة لتفويض إسرائيل لمواصلة سيطرتها على قطاع غزة أو احتلاله، تحت قيادة حاكم، هو توني بلير (وهو رجل مكروه للغاية في الشرق الأوسط)، وملك، هو دونالد ترامب، الذي سيدير غزة".

فيتجلى من قراءة الأحداث المتسارعة في المنطقة وما يجري في غزة من إبادة وتجويع وتطويق وتدمير، وغارات على دول المنطقة، أن كل ذلك جزء من الخطة الأمريكية الصهيونية.

ورغم الاحتجاجات الحاشدة والمظاهرات العارمة حتى في الدول الأوروبية والغربية، وتحرُّك الضمير الإنساني لفك حصار غزة، ودعم سكانها المضطهدين، لا تنتهي إسرائيل من غيِّها وعدوانها؛ بل هي تحبط كل محاولة لإرسال المعونات إلى الذين يتعرضون للتجويع والموت، كما يقع مع أسطول الصمود العالمي لكسر الحصار عن غزة، وقد سيطرت إسرائيل على عشرات السفن المشاركة في أسطول الصمود العالمي "فورتيلا" واعتقلت عشرات الناشطين الذين كانوا على متن تلك السفن، وإن إجراءات إسرائيل الوحشية الهمجية لا تحرك أمريكا التي تدعي صيانة حقوق الإنسان، وإنهاء الحروب، وإقرار الأمن والسلام في العالم.

وأما منظمة الأمم المتحدة التي أنشئت في ٢٤/أكتوبر عام ١٩٤٥م بعد الحرب العالمية الثانية، لأهداف إنسانية سامية، كان في مقدمتها الحفاظ على السلام والأمن في العالم، وحماية حقوق الإنسان، وتقديم المساعدات الإنسانية، وتعزيز التنمية المستدامة، ودعم القانون الدولي...، فقد أصبحت أخيرًا معطلة مشلولة، وتحولت إلى منبر لإلقاء كلمات وخطب، وإصدار بيانات تنديد واستنكار، وحسب، وفقدت صلاحيتها لإصدار أوامر، أو اتخاذ تدابير وقائية، وتتلاعب بها القوى التي تتمتع بقوة نقض قرارات المنظمة الأممية، بل أصبحت حكرًا لأمريكا فهي تستخدمها كيف تشاء، وفيما تشاء.

ففي هذا الوضع لابُدَّ من إنقاذ منظمة الأمم المتحدة- التي أدت دورها في إقرار الأمن، وتسوية النزاعات، ووضع حد للصراعات في الماضي- من عجزها، وإحياء دورها المطلوب من جديد، لكيلا تصبح القوى الكبرى حرة في اتخاذ إجراءاتها وفق أهوائها، وتصبح الدول الضعيفة والصغيرة بمثابة الأيتام كغزة التي تتعرض من سنتين للتجويع والتدمير والإبادة، فإن تعطُّل الأمم المتحدة وتبعيتها للدول الكبرى -كما كتب الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي في كتابه "صور وأوضاع"- " هو السبب الرئيسي لاستمرار الاعتداءات في مختلف أنحاء العالم، وإذا لم يوضع حدٌّ لهذا الوضع، فإن هذه الصراعات الإقليمية ستحوِّل العالم إلى حرب عالمية ثالثة، تكلف الإنسانية أكثر مما كلفته الحربان السابقتان لتقدُّم الصناعة العسكرية واختراع أسلحة أكثر تدميراً".

ويحتاج الوضع الراهن إلى تكوين جيش دولي موحد من أجل إنقاذ غزة، كما قال الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حين دعا دول العالم إلى توحيد الجيوش من أجل تحرير فلسطين، ووجه انتقادات حادة لأمريكا وحلف شمال الأطلسي.

ويتطلب الوضع أن يكون العالم الإسلامي وحدة بانتمائه إلى الإسلام، وأن يشعر الحكام

والقادة السياسيون والمفكرون والعلماء والدعاة بمسؤليتهم تجاه الأمة، وإذا وجد هذا الشعور على أساس الأخوة الإسلامية والانتماء إلى الإسلام، وتجسَّد بكامل مظاهرها، فإن مشاكل الأمة الإسلامية تتحلُّ، وتظهر قوة عالمية جديدة، لا تعالج مشاكلها وحدها؛ بل تحل مشكلات الشعوب الأخرى أيضًا، وهي حاجة اليوم، واقتضاء الوضع، كما أكد بعض القادة على إنشاء جيش إسلامي موحد لردع العدوان الإسرائيلي، والحفاظ على سيادة الدول الإسلامية والعربية، وكذلك يقتضي الوضع التعامُلَ مع التطوّرات على الساحة الدولية بواقعية وحنكة وجدية، مع الالتزام بالوحدة الإسلامية ومصالح الأمة وقضاياها، وفي مقدمتها وقف الإبادة والتدمير في غزة ورفع المعاناة عن أهلها، وهذا لا يمكن بالنيات والقرارات وحدها أو العاطفة والكلمات المجلجلة للإدانة والشجب، بل لابد لتحقُّق ذلك من الجمع بين العقل والحكمة في اتخاذ القرارات والاستراتيجية، والقوة الرادعة العسكرية والسياسية، والشعور بالعزة والكرامة وعدم الرضا بما تفرض على الأمة من تنازلات وإملاءات، كما أشار إلى ذلك الشاعر العربي عمرو بن براقة الهمداني:

مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصارِماً
وَأَنْفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ الْمَظالِمُ

درس من السنة

المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف

عبد الرشيد الندوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمِنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللَّهِ منَ المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ. احرص على ما ينفعُك، واستعِن باللَّه، ولا تعجزْ، فإن أصابَك شيءٌ فلَا تقل: لو أنِّي فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قدَّرَ اللَّه وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتحُ عملَ الشيطانِ».

تخريج الحديث: أخرجه مسلم (٢٦٦٤)، وابن ماجه (٧٩)، وأحمد (٨٧٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٤٥٧).

شرح الحديث: يبيّن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن المؤمنين متفاوتون في مراتبهم، وأعلاهم درجة: المؤمن القوي، الذي تتجلّى قوته في الإيمان والعزيمة والنشاط، وفي صلابة الإرادة ومجاهدة النفس على الطاعات، وقدرة الجسد على العمل الصالح، بحيث يندمج فيه القوة الروحية والجسدية مع فتوة القلب واستقامة السلوك، فيكون أعظم نفعًا لنفسه ولدينه ولأمته. ومع هذا التفاضل، فالمؤمن الضعيف له نصيب وافر من الخير، فهو محتفظ بأصل الإيمان ويقوم بما يطيق من الأعمال الصالحة، فكل المؤمنين لهم خير، لكن القوي أظهر قوة وأكمل أثرًا.

ثم أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى قاعدة عملية في سلوك المسلم: «احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز». أي اجعل همّك الدائم ما يعود عليك بالنفع في دينك ودنياك، واسعَ لتحقيقه بجدّ واجتهاد، وكيس ورفق وحزم، مستعينًا بالله وحده، وحذرًا من العجز والتسويف والكسل، لأن العجز يقطع طريق الخير، أما المزج بين الجدّ والأخذ بالأسباب والتوكل الحق على الله فهو طريق القوة والتوفيق الحقيقي.

وأكمل صلى الله عليه وسلم منهج التربية القلبية فقال: «فإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل». فالتحسر على الماضي بلفظ "لو" يفتح باب الوسوسة والجزع، ويجر إلى سوء الظن بالقضاء، أما التسليم والرضا بما قضى الله فهو سبيل الطمأنينة والاستقرار النفسي. وقد بيّن العلماء أن "لو" إذا استُعملت للتعلم والاعتبار فلا حرج فيها، أما في التسخط فهي مذمومة.

فالحديث إذن يرسّخ أصولًا متكاملة لبناء شخصية المسلم: قوة في الإيمان والبدن والروح، حرص على ما ينفع، استعانة بالله، اجتناب العجز، ورضا بالقضاء، فتجتمع في حياة المؤمن القوة الظاهرة والسكينة الداخلية، ليكون نافعًا لنفسه وأمته وناجحا في الدنيا والآخرة.

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية طلب العلم بين الأمس واليوم!

لولا أن طلب ا لعلم كان واجبًا دينيًا وإنسانيًا لما زخر التاريخ بأمثلة من طلبة العلم وبطولاتهم، وتحمل المشاق في هذا السبيل، وتقديم التضحيات بالنفس والمال، والمغامرة في الحصول على هذه المفخرة، ولقد رفع الله سبحانه وتعالى قيمة العلم، وبعث في نفوس ملائكته المقربين دافع طلب العلم، يوم جرى الحوار بينهم وبين الله سبحانه وتعالى حول قصة آدم عليه السلام وجعله خليفة في الأرض، عندما ردّ عليهم بقوله: "إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ" [البقرة:٣٠]، فكأن الله تعالى أشار بذلك إلى تعلُّم العلم والبحث عنه في جميع مظانه، ومنذ ذلك الوقت نال طلب العلم اعتناءًا كبيرًا في أوساط بني آدم وذريتهم، وقال الله تعالى: "لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا" [النساء:١١٤]، فالنجوى التي تنتج الأمر بالصدقة وبالمعروف، وتكون سببًا للإصلاح بين الناس، لا يتحقق إلا بالتمييز بين الصدقة والبخل، وبين المعروف والمنكر، ومن غير علم بما بينهما من رياء أو طلب لمرضاة الله، وكيف يستحق المرء أجرًا عظيمًا من الله تعالى؟! كل ذلك مما له صلة وطيدة بالعلم، وانصراف عن الجهل وما يليه.

لا ريب أن الإسلام دين العلم والعمل، ودين الإيمان والعبادة، الواقع الذي لا يدركه أي إنسان إلا إذا كان يعرف معنى العلم والعمل والإيمان والعبادة في وقت واحد، وهو لكي ينال هذه البغية كان بأشد حاجة إلى مدارس العلم التي تركز على تحقيق هذه النعمة بأنواعها، وتنظم طرق اكتساب جميع العلوم والفنون، وأنواع المعارف والمعلومات بوسائلها وأدواتها وطاقاتها التي خلقها الله سبحانه وتعالى مع تأكيد ضرورة العلم، فقال: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" [المجادلة:١١].

وقد عقد الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه ضمن كتاب العلم: باب العلم قبل القول والعمل، لقول الله تعالى: "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ" [محمد:١٩]، فبدأ بالعلم وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورِّثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر، ومن سلك طريقاً (يلتمس فيه) يطلب به علمًا سهل الله له طريقا إلى الجنة، وقال جل ذكره "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" [فاطر:٢٨]، وقال: "مَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ" [العنكبوت:٤٣]، وقال: "هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ" [الزمر:٩]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين".

بالنظر إلى هذه المكانة العالية للعلم الذي يربط المرء بخالقه ويعطيه معرفته، نزلت أول سورة من كتاب الله تعالى حول القراءة والكتابة وأدوات العلم والمعرفة، فكان ذلك أساسًا لبناء الحياة الإنسانية على قاعدة صلبة من العز والسعادة، وذلك ما حض الناس على السباق في طلب العلم، والخروج في سبيل ذلك إلى أي مكان تتوافر فيه وسائل العلم والمعرفة، وقد سارع السابقون الأولون من أفراد المجتمع الإسلامي إلى تحقيق هذه النعمة والأخذ منها بحظ وافر، فلم يتركوا مظنة من مظان العلم إلا وقد توصلوا إليها، مهما كلفهم ذلك من التضحيات الجسام، ومواجهة العوائق والعقبات، وهم الذين تحلت بهم صفحات التاريخ العلمي، وأشرقت بهم مدارس العلوم والمعارف، ومراكز التعليم والتربية، فما أجدرهم بأن نتخذهم نموذجًا في عصر العلم والتقنية الحديثة على المستوى العالمي، فأين طلبة المدارس الإسلامية في العالم الحديث اليوم من أولئك العلماء العباقرة الذين أفنوا أعمارهم وأوقاتهم الغالية في طلب العلم وحده، ولم يبالوا بأية حاجة من حوائج النوم والراحة، والجوع والفاقة، وتابعوا مسيرة التعب والمشقة والتضحية بكل رخيص وغال في كل حال.

فما أحوجنا نحن اليوم إلى أن نقتديهم ونحتذيهم حذو النعل بالنعل، حتى نتمكن من أخذ حظ من العلم، ولو كان قليلا، أفلا نتذكر الآن ما قاله الإمام الغزالي لطالب العلم ووصاه به؟! قائلاً: " العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك".

سعيد الأعظمي الندوي

التسامح في الإسلام

خليل أحمد الحسني الندوي

يقدم الإسلام نفسه، منذ نزوله بوصفه رسالة إنسانية تستند إلى قيم الفطرة السليمة، وتهدف إلى تحرير الإنسان من عبودية الأهواء وضيق الأحقاد، لترفعه إلى فضاء العدل والرحمة والمساواة، ليست هذه المبادئ شعارات تزين الخطاب الديني فحسب، بل هي أسس حضارية، أراد الإسلام من خلالها أن يعيد صياغة علاقة الإنسان بذاته، وبغيره، وبالعالم من حوله، وفي ظل التوترات العالمية المتصاعدة، والنزاعات التي تدمر المجتمعات، يصبح اختيار هذه القيم ضرورة ملحة، لا رفاهية فكرية ولا ترفًا أخلاقيًا.

لقد قرر القرآن الكريم مبدأ الكرامة الإنسانية مقرونًا بالتقوى لا بالنسب ولا باللون ولا بالعرق، فقال تعالى: "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"، ثم بيَّن معيار التفاضل بقوله: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، هذه الصياغة القرآنية لا تمنح الإنسان كرامته فحسب، بل تحرره من مقاييس الامتياز الزائفة التي أسست تاريخيًا للهيمنة والتسلط والتمييز.

أما رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، فقد جسّد هذه المبادئ في سلوكه قبل أقواله، فكان رائدًا في تأسيس نموذج قيادي أخلاقي يتجاوز منطق الثأر والانتقام إلى فضاء التسامح والمصالحة، ويكفي أن نستحضر مشهد فتح مكة، حيث امتلك- صلى الله عليه وسلم- القوة الكاملة للقصاص ممن آذوه وأخرجوه، ولكنه أعلن: "يوم مرحمة لا يوم ملحمة"، وقال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء". تلك اللحظة التاريخية لم تكن تنازلًا عن الحق، بقدر ما كانت تأسيسًا لمرحلة جديدة من البناء الاجتماعي والسياسي القائم على المصالحة لا على الإقصاء.

ويبرز التسامح المحمدي أيضًا في معاملته لأسرى بدر، حيث زاوج بين مقتضيات العدل ومقتضيات الرحمة؛ فمنهم من فدي، ومنهم من أطلق بلا مقابل، ليؤسس بذلك قاعدة إنسانية في إدارة الصراع، تراعي الكرامة حتى في لحظات الحرب، أما في الحروب الأخرى، فقد نهى بصراحة عن قتل النساء والأطفال والشيوخ، وجعل الحرب آخر الخيارات لا أولها، مقرونة بضوابط أخلاقية صارمة.

الإسلام، في جوهره، لا ينظر إلى العفو باعتباره حالة استثنائية أو لحظة ضعف، بل كقوة أخلاقية قادرة على تفكيك دوائر العنف، وتأسيس مجتمع متماسك يستند إلى العدل الرحب لا إلى الانتقام الضيق، وهذا البعد يتأكد في قوله تعالى: "ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور"، وفي توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لأمته أن تكون رحيمة بالخلق كافة، لا تميز بين مؤمن وغيره في دائرة الرحمة العامة، إذ قال: "الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله".

وفي سياقنا المعاصر، حيث تتنازع الأمم مصالح متضاربة، وتطغى الأثرة على الإيثار، وحيث تحل الكراهية محل المحبة، تبدو اختيار هذه القيم ضرورة استراتيجية وحضارية. فالتسامح ليس مجرد سلوك شخصي، بل هو أداة لإعادة بناء المجتمعات، ووسيلة لتحقيق الاستقرار والتنمية، وشرط لتجاوز الصدام الحضاري نحو شراكة إنسانية أرحب.

إن إعادة إحياء هذه المبادئ لا تقتصر على ترديد النصوص، بل تقتضي مشروعًا متكاملًا لتجديد الوعي الديني والاجتماعي والسياسي، يعيد للعفو مكانته كقيمة فاعلة في العلاقات الدولية، وللرحمة دورها في صياغة السياسات، وللمساواة روحها في بنية المجتمعات، وآن للعالم، وهو يترنح بين نزعات الاستعلاء وموجات العنف، أن يكتشف أن رسالة الإسلام ليست ماضيًا نتغنى به، بل مستقبلًا يمكن أن نبنيه إن اخترنا جوهره.

(١٥)

أمراض المجتمع وعلاجها

فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي

الحرص والطمع:

أما الحرص والطمع فهما داءان عضالان، متى تمكّنا من القلب، لم يتركا له سكينةً ولا قرارًا، والحرص إذا استولى على الإنسان، لا يُروى له ظمأ، ولا يُشفى له جَنان، وقد جاء في الحديث الشريف: «منهومان لا يشبعان؛ منهوم في العلم لا يشبع، ومنهوم في الدنيا لا يشبع». (المستدرك للحاكم: كتاب العلم: ٣١٢) فالأول في طلب العلم في سبيل الله، لا يزال في ازدياد مبارك، أما الآخر، فإنما هو لهاثٌ خلف الدنيا لا نهاية له، جريٌ وراء السراب

وحين يستبدّ الطمع بالنفس، يعلو فيها صوت "المزيد"، ويرتفع شعار "هل من مزيد؟"، حتى لو ملك واديًا من ذهب، لابتغى ثانيًا وثالثًا، كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: «لو كان لابن آدم واديًا من ذهب، لأحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب». (صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال: ٦٤٣٩)

إذا تسلّل الطمع إلى قلب الإنسان، سلبه من أعظم الخيرات، فصار لا يُنفق، ولا يُواسي، ولا يُعين، لأنه أسيرٌ لشحّ نفسه، وهذا الشحّ يقطع ما بينه وبين الناس، فينفرون منه، ويخشَون صحبته، ومن كان كذلك، فلا يعرف طريق الفلاح، فالفلاح الحقيقي هو أن ينجو الإنسان من شُحّ نفسه، وقد قال سبحانه وتعالى: «وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» [الحشر: ٩]

وكثيرًا ما يكون هذا الداء سببًا في خراب البيوت، فالرجل يُمسك عن النفقة، فتتكرّر الخصومات، وتشتدّ النزاعات، وليس الطمع أن يبخل الإنسان بماله فحسب، بل أن تمتدّ عينه إلى ما في أيدي الناس، يتمنّى لو كان له وحده، فيغدو أنانيًّا، لا يرى إلا نفسه، ولا يهتمّ إلا بمصلحته، وهذا ضدّ ما دعا إليه الإسلام من الإحسان والإيثار. وقد أثنى الله تعالى على أهل الإيثار في قوله الكريم: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» [الحشر: ٩]. فالإيثار قمة الكرم، ومنتهى النُّبل، أن تعطي وأنت محتاج، وأن تُقدّم غيرك على نفسك، وأن تحبّ للناس ما تحبّ لنفسك، وهذا هو جوهر الأخلاق النبوية.

ويبلغ الطمع أحيانًا بصاحبه حدًّا من الغلظة والظلم، حتى يُعمي بصيرته، ويقوده إلى ارتكاب أبشع الجرائم، فلا يتورّع من إزهاق الأرواح وسفك الدماء، إذا رأى في ذلك طريقًا إلى المال، وقد نبّه النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى خطورة هذا الداء، وبيّن ما يجرّه من شرّ وفساد، فقال في الحديث الشريف: «إيَّاكم والشُّحَّ، فإنما هَلَكَ مَن كان قبلَكم بالشُّحِّ: أمرهم بالبُخلِ فبَخِلُوا، وأمرَهم بالقطيعةِ فقطَعُوا، وأمرَهم بالفُجُور ففجَرُوا» (سنن أبي داؤد: كتاب الزكاة، باب في الشح: ٢٣٨/١).

أسوأ ما يُبتلى به الإنسان، خصلتان تُفسدان قلبه وتُقزّمان مروءته: "شحّ" يملأ النفس فزعًا على ما في يديه، فيمنعه من البذل ويستعبده الخوف من الفقر، و"جبن" يخلع الفؤاد من مكانه، فيسلبه الشجاعة ويُطفئ جذوة الإقدام، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «شَرٌّ ما في رجُلٍ شُحٌّ هالعٌ وجُبنٌ خالعٌ» (سنن أبي داؤد: كتاب الجهاد، باب الجرأة والجبن: ٣٤٠/١)

وقد قال الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ» (سنن النسائي: كتاب الجهاد، باب من عمل في سبيل الله: ٤٥/٢). وهذه حقيقة أن القلبُ لا يتّسع لضياء الإيمان وظلمة الحسد معًا؛ فالإيمان يورث صفاءً وطمأنينة، أمّا الحسد فينفث سُمَّه في الروح، ويُطفئ نور الرضا، فإذا

دخل الحسد إلى الصدر، ضاق عن الإيمان، لأن أحدهما يُنعش القلب والآخر يُفسده، ولا يجتمع النور والظلام في مكان واحد.

أما الإنسانُ كلما تقدّم به العُمر وذبل جسده، شاخت أعضاؤه وضعفت قواه، غير أن في داخله شيئًا يزداد اشتعالًا بدل أن يخمد: حرصٌ لا يهدأ على إطالة الحياة، وشهوة متجدّدة إلى جمع المال، ففي الحديث الشريف: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الحِرْصُ عَلَى العُمُرِ وَالحِرْصُ عَلَى المَالِ» (سنن الترمذي: كتاب الزهد، باب ما جاء قلب الشيخ...: ٥٩/١)

وقد روي عن كثير من الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ المَرْءِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ» (سنن الترمذي: كتاب الزهد، باب: ٢/٦٣)، فالطمع في الدنيا والرغبة في المنزلة بين الناس يُمزّقان دين الإنسان من الداخل، كما يُمزّق الذئب اللحم، بل أشد وأنكى، لأن ما ينهشه الذئب جسدٌ فان، وأما ما يفتكه الحرص والشرف فهو إيمان المرء وروحه.(يتبع)

[تعريب: سعد مبين الحق الندوي]

تايمز أوف إسرائيل: تل أبيب تمول مؤثرين أمريكيين للتأثير على الرأي العام

كشفت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، استنادا إلى وثائق مسجلة لدى وزارة العدل الأمريكية بموجب قانون تسجيل الوكلاء الأجانب (FARA)، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي خصصت مبالغ مالية ضخمة لتوظيف عشرات المؤثرين الأمريكيين على مواقع التواصل الاجتماعي، في إطار حملة دعائية تهدف إلى تشكيل الرأي العام الأمريكي لصالحها، ضمن مشروع يُعرف باسم "مشروع إستر".

وبحسب ما نشرته الصحيفة، استعانت تل أبيب بشركة "بريدجز بارتنرز إل إل سي"، المملوكة للمستشارين الإسرائيليين أوري شتاينبرغ ويائير ليفي، والتي في حزيران/يونيو ٢٠٢٥، وسرعان ما حصلت على نحو ٢٠٠ ألف دولار للتعاقد مع مؤثرين على وسائل التواصل.

وتشير العقود إلى ميزانية تقارب ٩٠٠ ألف دولار تُدفع على عدة أشهر، مقسمة بين دفعات مقدمة بقيمة ٦٠ ألف دولار لتغطية تكاليف التعاقد، و١٤٠ ألف دولار لمرحلة التطوير بمشاركة ٥ أو ٦ مؤثرين، إضافة إلى مخصصات شهرية تصل إلى ٢٥٠ ألف دولار للمؤثرين والإنتاج، و٥٠ ألف دولار لتغطية ختام الحملة.

وتوضح الوثائق أن الخطة تشمل إطلاق الحملة على مراحل، حيث ينضم ٣ إلى ٦ مؤثرين في كل مرة، على أن ينشر كل منهم ما بين ٢٥ و٣٠ محتوى شهريا عبر "إنستغرام" و"تيك توك" ومنصات أخرى.

كما تتضمن التوسع لاحقا عبر "التواصل مع شركاء محتوى إسرائيليين" والتعاون مع وكالات تسويق أمريكية.

وأكدت الصحيفة أن المشروع لم يقتصر على دفع أجور المؤثرين، بل شمل كذلك إنتاج المحتوى وتحليل الحملات وتعزيز الشبكة الداعمة على مدى عدة أشهر.

وأشارت "تايمز أوف إسرائيل" إلى أن بعض الشركات والشخصيات الأمريكية سجلت نفسها مؤخراً كوكلاء أجانب في أنشطة مشابهة لصالح إسرائيل، في حين تجاهلت هذه الحملة الإسرائيلية هذا الالتزام القانوني.

ويعتبر المسؤولون الإسرائيليون هذه الحملة جزءا مما يسمونه "الجبهة الثامنة" في الحرب الدائرة حاليا، حيث لم تعد المعركة مقتصرة على الساحات العسكرية فحسب، بل امتدت إلى ساحات الرأي العام ووسائل التواصل الاجتماعي.(عربي ٢١)

صلة الأمة بذات الرسول صلى الله عليه وسلم

الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي

تتميز هذه الأمة عن الأمم الأخرى في العالم بالتعلق بذات الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالهدى، فبلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، وترك للأمة ما إن تمسكت به أفلحت في الدنيا والآخرة، وأصلحت شئونها، وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فإذا كان القرآن الكريم نصًا ودستورًا للحياة الإسلامية التي تشتمل على العقيدة، والعبادة، والسلوك، فالحديث النبوي الشريف شرح له وإيضاح وتفسير له، وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم تطبيق عملي له، حسب الأوضاع والظروف المخالفة في الحياة الفردية والاجتماعية، وهي مسجلة مدونة، دقائقها وجلائلها، في بطون الكتب، ومنعكسة في حياة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين الذين كانوا كمرآة صافية، تنعكس فيها قسمات هذه الحياة الطيبة.

ظلت صلة هذه الأمة موصولة بذات الرسول، ودعوته، ومنهج حياته، وإن كان الاقتداء بشمائله، وخصاله، جزئيًا أو مفرقا، ولكن اتباع سنته وشريعته لم ينقطع في عصر من العصور، وقد آثر متبعوه حسب دراستهم الخاصة جوانب من سنته، وحاولوا الاقتداء بها في حياتهم، وتمثيلها حسب المستطاع في سلوكهم وسيرتهم، كما سعدت بعض النفوس بالاقتداء بالسنة الشريفة في نطاق أوسع، اقتداء شاملا، فكانت حياة بعض المسلمين صورة مصغّرة للمنهج النبوي العظيم في العبادة، والسلوك، والدعوة، والجهاد، ومهما كان نوع هذا الاتباع للسنة فإن الحب الغامر بذات الرسول صلى الله عليه وسلم والشغف به، والهيام به، كان من سمات هذه الأمة التي تتميز بها عن الأمم الأخرى ولا يوجد مثل هذا الشغف في الأمم الأخرى بأصحاب دعواتها وفلسفاتها، ولا في الديانات الأخرى.

لقد عرضت بعض الأمم أنبياءها ومصلحيها وأصحاب دعواتها بطريق يحول دون الاقتداء بهم ومحاكاة منهج حياتهم، لأنها ألحقتهم بالإله، وخلطت بين الله ورسوله، وتعدى هذا التصور في بعض الدوائر إلى إلحاق الأولياء والصالحين بالتقديس المفرط بالإله، ورفعت درجتهم عن الأنبياء كما فعل ذلك أتباع مذهب تأليه الأئمة في بعض الفرق

لقد شرح الرسول الأعظم نوع الصلة وطبيعة الاقتداء به، فأكد كونه بشرًا، وقال في موضع: "أنا ابن امرأة تأكل القديد" ومنع في كثير من المناسبات أن يقرن اسمه باسم الله، واحتفظ المسلمون بالتناسب الدقيق في التقديس، فالله هو المنعم الحقيقي، وهو البارئ، وهو الخالق، وهو الذي بعث رسولاً شاهدًا على الناس، سراجًا منيرًا، بشيرًا ونذيرًا، وقد أوضح القرآن الكريم أن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم شرط لطاعة الله، ومحبته لمحبة الله ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران:٣١] و﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران:٣٢] و﴿فَلا وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء:٦٥].

وكان عمل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أسوة للأجيال القادمة في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والتعلق بذاته، وروح الفداء له.

واتفق المؤرخون على هذه السمة التي كان يتميز بها ذلك الجيل، ثم توارثتها الأجيال التالية، وظل هذا الحب الغامر متدفقا متواصلا، رغم مرور الزمن، وقد روى التاريخ أعاجيب من ذلك الحب، فحرصت بعض النفوس على الاقتداء بشمائله حتى في اللباس، والطعام والمشي، والكلام، والحياة المنزلية، والحياة الاجتماعية، ووجد هذا الحرص على اتباع سنته والشغف الزائد بذاته في الملوك، والفقراء، وفي السادة، والتابعين، والمصلحين، وعامة الناس، حتى الذين لا يلتزمون عادة بكثير من القيم، ولا يراعون التحفظ في الحياة، يحملون هذا الحب والغرام بذات الرسول صلى الله عليه وسلم وهم مستعدون للفداء له.

فضل التقوى

بقلم أشرف شعبان أبو أحمد (الاسكندرية)

للتقوى مكانة وأهمية في دين الله، فهي وصية الله لكل أمة بعث لها رسول، قال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) سورة النساء آية ١٣١وكانت من أجلها التشريعات والأوامر والوصايا، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) سورة البقرة آية ١٨٣ وقال عز وجل (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون) سورة البقرة آية١٧٩ وقال تعالى في سورة البقرة آية ١٨٧ (كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون) وقد جعل الله تعالى مقياس القرب والبعد عنه التقوى، قال تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) سورة الحجرات آية ١٣ وجعل خير زاد يتزوده الإنسان في هذه الدنيا هو التقوى، قال تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) سورة البقرة آية ١٩٧ وجعل خير لباس يزين الإنسان في هذه الدنيا هو لباس التقوى، قال تعالى (يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير) سورة الأعراف آية ٢٦ ولا يقبل الله عملا إلا من المتقين، قال تعالى (إنما يتقبل الله من المتقين) سورة المائدة آية ٢٧ والقرآن لا يهتدي بهديه إلا المتقون، قال تعالى في سورة آل عمران آية ١٣٨ (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) وكل تأسيس على غير تقوى ينهار بصاحبه في نار جهنم، قال تعالى (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم) سورة التوبة آية ١٠٩.

وبالتقوى ينال وجه الله، قال تعالى (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) سورة الحج آية ٣٧ وللمتقين حسن الجزاء في الآخرة، قال تعالى (إن المتقين في مقام أمين) سورة الدخان آية ٥١ وقال عز وجل (إن المتقين في جنات وعيون) سورة الحجر آية ٤٥ وقال تعالى (إن للمتقين مفازا حدائق وأعنانا) سورة النبأ الآيات ٣١- ٣٢ وقال تعالى (إن المتقين في ظلال وعيون) سورة المرسلات آية ٤١ وأما عن جزاء المتقين في العاجلة، فالفرقان الذي يعرف به الإنسان الحق فلا يلتبس عليه والباطل فلا يخدع به، وعد به من يتقي الله، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم) سورة الأنفال آية ٢٩ وإصلاح العمل يعطيه الله كذلك لهؤلاء، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم) سورة الأحزاب الآيات ٧٠- ٧١ كما جعل الله لأوليائه المتقين رعاية وحماية قال تعالى في سورة يونس الآيات ٦٢ - ٦٤ (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ونصرة الله وتأييده ومحبته إنما يعطيها للمتقين، قال تعالى (واعلموا أن الله مع المتقين) سورة التوبة آية ٣٦ وقال تعالى (إن الله يحب المتقين) سورة التوبة آية ٧ ٠٠٠٠(١).

وقد بين علماء الأمة ما المراد بالتقوى، فعلى سبيل المثال عرفها الإمام الراغب الأصفهاني بقوله: حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور ويتم ذلك بترك بعض المباحات. وعرف الإمام النووي التقوى بقوله: امتثال أمره ونهيه ومعناه الوقاية من سخطه وعذابه سبحانه وتعالى. كما عرفها الإمام الجرجاني بقوله: الاحتراز بطاعة الله تعالى عن عقوبته وهو صيانة النفس

عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك. فمن لم يحفظ نفسه عما يؤثم فليس بمتق، فمن شاهد بعينيه ما حرمه الله تعالى، أو سمع بأذنيه ما يبغضه الله تعالى، أو بطش بيديه ما لا يرضاه الله تعالى، أو مشى إلى ما يمقته الله تعالى فإنه لم يعصم نفسه عن الإثم، ومن خالف أمره سبحانه وتعالى وارتكب ما نهي عنه فليس من المتقين، ومن عرض بالمعصية نفسه لسخط الله تعالى وعقوبته فقد أخرج نفسه عن صف المتقين٠٠٠٠(٢) فالتقوى إن وجدت في قلب بشر لم يحتاج بعدها إلى رقيب أو حسيب فهي حاجزة عن كل شر دافعة لكل خير٠٠٠٠(٣).

وقد وردت عدة آيات تدل على أن التقوى من أسباب الرزق منها قوله عز وجل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) سورة الطلاق الآيات ٢- ٣ يجعل له مخرجا من الضيق في الدنيا والآخرة ويرزقه من حيث لا يقدر ولا ينتظر وهو تقرير عام وحقيقة دائمة٠٠٠٠(٤) فقد بين المولى جل جلاله أن من تحقق لديه شرط التقوى فإنه يجزيه بأمرين أحدهما (يجعل له مخرجا) أي ينجيه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما من كل كرب في الدنيا والآخرة. ثانيهما (ويرزقه من حيث لا يحتسب) أي يرزقه من حيث لا يأمل ولا يرجو. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ومن يتق الله فيما أمره به وترك ما نهاه عنه يجعل له من أمره مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب أي من جهة لا تخطر بباله. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن أكبر آية في القرآن فرجا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا)٠٠٠٠(٥) كما قال تعالى في سورة الطلاق آية ٤ (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) أي يسهل له أمره وييسره عليه ويجعل له فرجا قريبا ومخرجا عاجلا، واليسر في الأمر غاية ما يرجوه الإنسان في كل فعل أو عمل يقوم به، وإنها لنعمة كبرى أن يجعل الله الأمور ميسرة للعبد، فلا عنت ولا مشقة ولا عسر ولا ضيق، يأخذ الأمور بيسر في شعوره وتقديره وينالها بيسر في حركته وعمله ويرضاها بيسر في حصيلتها ونتيجتها ويعيش في هذا اليسر حتى يلقى الله٠٠٠٠(٦) فكل من رغب في سعة الرزق ورغد العيش فليحفظ نفسه عما يؤثم وليمتثل أوامر الله تعالى وليجتنب نواهيه وليصن نفسه عما تستحق به العقوبة من فعل منكر أو ترك معروف٠٠٠٠(٧) ومهما طال وقت علو الباطل وزهو المفسدين وتمكن غير المتقين في الأرض.

فان العاقبة ستكون للمؤمنين وسيكونون هم المنتصرون بإذن الله وهم الوارثون قال تعالى (والعاقبة للمتقين) سورة الأعراف آية ١٢٨ وقال تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) سورة الأنبياء آية ١٠٥ وقال تعالى (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون) سورة الصافات الآيات ١٧١- ١٧٣ وقال تعالى (كذلك حقا علينا ننج المؤمنين) سورة يونس آية ١٠٣ وقال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) سورة الروم آية ٤٧ وقال تعالى في سورة النور آية ٥٥ (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا)٠٠٠٠(٨)

المراجع

(١) جند الله ثقافة وأخلاقا سعيد حوى من ص٢٢١ – ٢٢٤

(٢) مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة فضل إلهي من ص ٢٣ و٢٤

(٣) جند الله ثقافة وأخلاقا سعيد حوى ص ٢٢٢

(٤) في ظلال القرآن سيد قطب ج٦ ص ٣٦٠١

(٥) مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة فضل إلهي من ص٢٥ و٢٦

(٦) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج٤ ص٣٨٠

(٧) مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة فضل إلهي ص ٣١

(٨) جند الله ثقافة وأخلاقا سعيد حوى ص ٢٢٥

التراث القرآني

الأديب الكبير نجيب محفوظ يكتب عن عبقرية سيد قطب في كتابه "التصوير الفني"

نشرت مجلة الرسالة، في العدد (٦١٦) الصادر في: ٢٣ أبريل ١٩٤٥، مقالا جميلا للأديب الكبير نجيب محفوظ، يتغزل فيه في كتاب الأستاذ سيد قطب "التصوير الفني في القرآن"، ويقول عن قطب في هذا الكتاب أنه "فتح الله عليك من سحر هذا الفيض الإلهي"، ويضيف بأن القرآن "بارك مجهودك فرفعك إلى مرتقى يتعذر أن يبلغه ناقد بغير بركة القرآن"، ويلاحظ في المقال شفافية الروح الدينية وعمقها عند الأديب الكبير، وكذلك الروح الطيبة التي كانت تجمعه مع سيد قطب، رحمهما الله.

وإلى نص المقال:

كتاب التصوير الفني في القرآن ـ للأستاذ سيد قطب

بقلم الأستاذ نجيب محفوظ

قرأت كتابك "التصوير الفني في القرآن» بعناية وشغف، فوجدت فيه فائدتين كبيرتين:

أولاهما للقارئ: خصوصاً القارئ الذي لم يسعده الحظ بالتفقه في علوم القرآن، والغوص إلى أسرار بلاغته، بل حتى هذا القارئ الممتاز لاشك واجد في كتابك نوراً جديداً ولذة طريفة، ذلك أن كتاباً خالداً كالقرآن لا يعطى كل أسراره الجمالية لجيل من الأجيال مهما كان حظه من الذوق وقدره في البيان، فللجيل الحاضر عمله في هذا الشأن، كما سيكون للأجيال القادمة عملها، والمهم أنك وفقت لأن تكون لسان جيلنا الحاضر في أداء هذا الواجب الجليل الجميل معاً، مستعيناً بهذه المقاييس الفنية التي يألفها المعاصرون ويحبونها ويسيرون في وادي الفن على هداها ونورها.

إن عصرنا – من الناحية الجمالية عصر الموسيقى – والتصوير والقصة، وها أنت ذا تبين لنا بقوة وإلهام أن كتابنا المحبوب هو الموسيقى والتصوير والقصة في أسمى ما ترقى إليه من الوحى والإبداع، ألم نقرأ القرآن؟ بلى، وحفظنا – في زمن سعيد مضى – ما تيسر من سوره وآياته، وكان – وما يزال – له في قلوبنا عقيدة وفي وجداننا سحر، بيد أنه كان ذاك السحر الغامض المغلق، تحسه الحواس، ويهتز له الضمير، دون أن يدركه العقل أو يبلغه التذوق، كان كالنغمة المطربة التي لا يدرى السامع لماذا ولا كيف أطربته، فجاء كتابك كالمرشد للقارئ، والمستمع العربي من أبناء جيلنا، يدله على مواطن الحسن ومطاوي الجمال، ويجلى له أسرار السحر ومفاتن الإبداع، كان القرآن في القلب فصار ملء القلب والعين والأذن والعقل جميعاً.

ولقد قلت بعد نظر طويل وتدبر (التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن. فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، وعن النموذج الانساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقى بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة، فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة؛ وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا النموذج الإنساني شاخص حي، وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية.. ومضيت تستشهد لكل حالة بالأمثال مفسرا شارحا موضحا، ولم تقتنع بذلك فتوثبت للبحث عن القواعد التي يقوم عليها هذا التصوير المعجز من التخييل الحسى والتجسيم في فيض من الأمثال والشواهد.

ثم لم تقنع بما فتح الله عليك من سحر هذا الفيض الإلهي فقلت (حينما نقول إن التصوير هو القاعدة الأساسية في تعبير القرآن وإن التخييل والتجسيم هما الظاهرتان البارزتان في هذا التصوير لا نكون قد بلغنا المدى في بيان الخصائص القرآنية عامة ولا خصائص التصوير القرآني خاصة..... هنالك التناسق الذي يبلغ الذروة في تصوير القرآن.» فكان هذا الفصل الذي بلغت به أنت أيضا الذروة في النقد والذوق والفهم. كنت أود لو أستشهد ببعض ما جاء في كتابك

من النقد التطبيقي للآيات الكريمة، ولكن تضيق عن ذلك كلمتي الموجزة ويأباه ذوقي الذى يأبى المفاضلة بين آي الذكر على أي وجه من الوجوه.

«ومهما يكن من أمر فينبغي أن أقرر هنا أنه في فصلي التناسق الفنى» و«القصة في القرآن» قد بارك القرآن مجهودك فرفعك إلى مرتقى يتعذر أن يبلغه ناقد بغير بركة القرآن... أما أخرى الفائدتين: فهى لك أنت! لأن الكتاب في جملته إعلان عن مواهبك كناقد، إنك تستطيع أن تعبر أجمل التعبير عن أثر النص في نفسك، ولا تقف عند هذا فتجاوزه إلى بيان مواضع الجمال في النص نفسه وما يحفل به من موسيقى وتصوير وحياة، ثم تستنطق الموسيقى أنغامها وضروبها، وتستخبر الصورة عن ألوانها وظلالها، وتستأدى الحياة حرارتها وحركتها bere ولا تقنع بهذا كله! فيقرن ذهنك بين النص والنص، حتى تظفر وراء الظواهر بوحدة، وخلف الآيات بطريقة عامة، تجعل من الكتاب شخصاً حيا ذا غاية واضحة، وسياسة بارعة، وخطة موضوعة، تهدف جميعاً إلى الإعجاز الفني فتتاله عن جدارة. فهذا ذوق جميل، وتذوق عسير وفكر ذو نفحة فلسفية.

التراث العلمي

أعلام من العلم والفكر

د. أبو سحبان روح القدس الندوي

تأليف: د. سعيد الرحمن الفيضي الندوي
نشرته: أكاديمية البخاري، كندا
عدد صفحاته: ٢٠٠، عام ١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م

اعتنى بإخراجه في ثوب قشيب: الأخ الكريم عبد الكريم الصديقي الندوي، أحد الموظفين في مكتب صحيفة "الرائد" النشطاء، القائمين بواجبهم المسند إليهم خير قيام.

قدّم له الدكتور سلمان الندوي نجل العلامة السيد سليمان الندوي، نزيل مدينة دربن الواقعة في إفريقيا الجنوبية، وأحد الأعلام المعاصرين، جمع بين الثقافتين الإسلامية والمعاصرة، ينتمي إلى أسرة عريقة في العلم والدين، والثقافة والأدب، والتاريخ والتراجم.

له ولأبيه صلة قوية بأسرة المؤلف، فكان حقًا عليه تقديم الكتاب.

لا جرم، أنه أدى حق التقديم إشادةً للكتاب، وتشجيعًا لصاحبه، وتعقيبًا على مقاله نحو ترجمة والده في جوانب مهمة.

وسلّط الضوء على محتوى الكتاب إفادة وإجادة، وأنهى كلمته قائلا: "أرى أن هذا الكتاب يسدُّ فراغا إلى حد ما لتراجم بعض الشخصيات التي لا تزال تقل الكتابات عن سيرتهم وحياتهم، وينفع هذا الكتاب من يبتغي أسوة أعلام الهند"[١].

وقرّظ الكتاب أحد الفقهاء المتفقهين المعاصرين في الهند فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحماني. تناول فضيلته محتوى الكتاب، موضوعه وأسلوبه ومدى أهمية الكتابة في الموضوع المطروق في تأليف الدكتور سعيد. وتحدث عن أسلوب الكتاب تنويهًا واعترافا حيث قال:

"تميّز أسلوب الكتاب بالمزج بين السرد التاريخي والتحليل الفكري، بلغة عربية جزلة، واضحة البيان، تتوخى الإفادة العلمية والعمق الثقافي، من غير تعقيد أو إملال، كما استُخدم التوثيق المعتدل، فجاءت التراجم محكمة السياق، وخالية من الإطناب المخل أو الإيجاز المفرط"[٢].

كما أسعدني الحظُّ للمشاركة في التعريف بالكتاب إبراز جوانب من أعمال المؤلف ومناشطه، فصدّرت كتابه كاتبًا فيما يلي:

"يسرُّني جدًّا تصديرُ كتاب "أعلام من العلم والفكر"، دبجه يراعُ الأستاذ الدكتور سعيد الرحمن الفيضي الندوي، رئيس "مركز الندوة التعليمية" بكندا، وهو النجل الأكبر للعلامة محبوب الرحمن الأزهري (ت٢٠١٠م)، وداعية نشيط، كثير الرّحلات والجولات، معنيٌّ بالشؤون التعليمية والدعوية والدينية والسياسية، يُجيد اللغات العالمية، ملمٌّ بالثقافة المتنوعة، محافظٌ على حفظ القرآن الكريم،

مشاركٌ في الندوات والمؤتمرات الدولية، يمثِّل مسلمي كندا على الصعيد العالمي، يتمتع بالذكاء والحيوية، لا يملُّ من المشوار المتواصل للأعمال المسندة إليه، ينصح من استنصحه ويُشير من استشاره بالإتمان، وإذا نزل قطرًا أو بلدة أو مدينة أو قرية نائية يتجشَّم لقاء أقاربه وأصحابه وأساتذته وذويه ولا يقصِّر، وهو دمث الخلق، سهل، متواضع، محبَّب، ورث العلم والمعرفة والثقافة والأدب والاعتناء بالقرآن الكريم وخدمة الدين ومجالاته أبًا عن جد، بارك الله فيه.

أما الكتاب الذي بين يديَّ فهو مجموعة مقالات وبحوث، تناول فيه أبرز شخصيات في ربوع الهند وملامح من حياتهم ومآثرهم وموافقهم من قضايا ومشاكل شتى، كما عالج في هذه المجموعة القيمة قضايا علمية وفكرية متنوعة.

وإنني أرحِّب المؤلف العزيز في رحاب العلم وكتابة المقالات والبحوث، فأهلاً وسهلاً به، وأتشرَّف بإهداء كلمات التهنئة والتبريك إليه، وأقدِّر جهوده التي بذلها في كتابة هاتيك البحوث والمقالات، وعرضها عرضًا جميلاً.

وقد لاحظتُ أن موضوع الكتاب ومحتواه يربط الغابر بالحاضر، والقديم بالحديث، وأعلام المحدثين بأعلام الفكر والأدب، كأنه جمع بين القديم الصالح والجديد النافع، واعتنى بالتراث القديم مع الإلمام بالإنتاج الحديث، فلم يدع القديم لقدامته ولم يقبل الحديث لحداثته، وإنما انتقى من القديم ما هو صالح ومن الحديث ما هو نافع، فما أجملَ هذا الجمع بين القديم والحديث في كتابه هذا.

وقد اختار لتحقيق أهدافه ومراميه أسلوبًا علميًا شائعًا رزينًا، ولغة سلسة، سهلة.

وقد تناول في مستهل كتابه ذكر "علم الحديث في الهند" واعتنى بسرد أسماء المحدثين في الهند وقد فاته ذكر طائفة من جهابذة المحدثين، المتفق على جلالتهم وعلو كعبهم في صناعة الحديث كالإمام المسند السيد نذير حسين المحدِّث الدّهلوي (ت١٣٢٠هـ) وتلامذته النبغاء المنبثين في شبه القارة الهندية، ومن سواهم من أعلام المحدثين في العصر الحاضر، الذين أتحفوا مكتبة الحديث الشريف بمؤلفات ضخمة دسمة.

فهذه ملاحظات بسيطة ينبغي للمؤلف الفاضل التنبه لها واستدراك ما فاته، وهذه الملاحظات لا تنقص قيمة الكتاب وشأن صاحبه، جهده موفَّق ومفيد، بارك الله في حياته وأعماله التي يزاولها في بلد غير بلده، وفي مجتمع غير مجتمعه، وبلغة غير لغته الأم، وفقه الله لما يحب ويرضى، وله مني أطيب التهاني والتحيات رجاء الدعوات والتمنيات"[٣].

الهوامش:

١. أعلام من العلم والفكر، ص: ١٠.
٢. أيضًا، ص: ١٣.
٣. أيضًا، ص: ١٥–١٧.

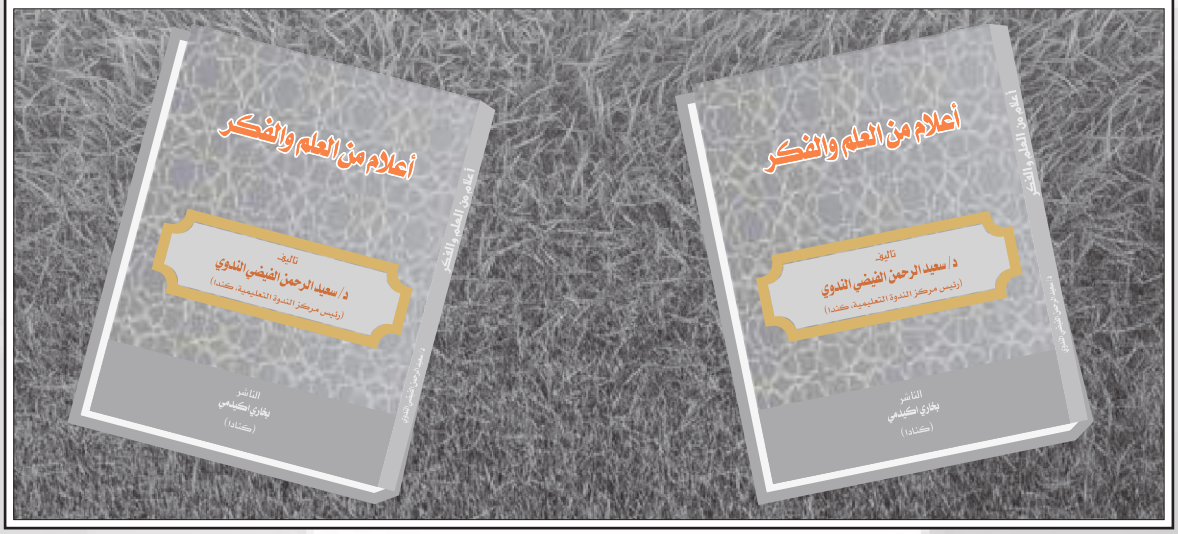

لافتة "أحب النبي صلى الله عليه وسلم" وإجراءات حكومية قاسية ضد المسلمين

الدكتور محمد سعود الأعظمي الندوي

أثارت لافتات "أحب محمد صلى الله عليه وسلم" التي رُفعت خلال احتفالات المولد النبوي في مدينة كانفور بولاية أوترابراديش (الهند) جدلاً واسعًا أدى إلى احتجاجات شعبية، وتسجيل محاضر شرطة أولية (FIRs) ضد المسلمين واعتقالاتهم في عدة مدن بالهند وبخاصة في مدينة بريلي، وهذا الأمر الذي أثار تساؤلات حول حرية التعبير الديني ودور أجهزة الأمن والتعايش المجتمعي في البلاد.

بدأت الأزمة في مدينة كانفور في٤/ سبتمبر ٢٠٢٥م، عندما قام شباب مسلمون برفع لافتة "أحب محمد صلى الله عليه وسلم" ونصب خيمة في موقع اعتُبر "غير مصرح به" خلال موكب تقليدي للمولد النبوي، أثار ذلك اعتراض طائفة أخرى، لتنشب خلافات، وأكدت الشرطة أنها تتحرك بموجب مخالفات قانونية، بينما يرى المجتمع المسلم أن الإجراءات تستهدف دينهم، ما يعكس فجوة كبيرة في الثقة.

في ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥م، سجلت الشرطة محضرًا بموجب المادتين ١٩٦ و٢٩٩ من قانون "BNS" متهمة المشاركين بـ"إثارة العداء ونشر الكراهية". وأشار المحضر إلى محاولة المسلمين استحداث "تقاليد جديدة" عبر اللافتة، وادعى تمزيق ملصقات لطائفة أخرى، ما يعكس توتراً طائفياً حول مكان تعليق اللافتة.

أدت هذه القضية إلى احتجاجات في عدة مدن، منها لكناؤ، أوناؤ، جودهرا، مومباي، وبهرائش، وفي كثير من هذه الاحتجاجات، رفع المشاركون لافتات "أحب محمد صلى الله عليه وسلم"، ما أدى إلى تسجيل محاضر إضافية واعتقالات بدعوى تنظيم مواكب غير مصرح بها أو اشتباك مع الشرطة، وهذه الدعوى باطلة، تقول بعض التقارير الصحفية أن هذه القضية قد أثيرت للفت الأنظار من قضايا وفضائح يتورط فيها الحزب الحاكم، إلى قضايا جانبية، فالقضية سياسية ليست دينية.

أحداث بريلي:

بعد أيام من الأزمة، شهدت مدينة بريلي في ولاية أترابراديش مظاهرة سلمية واسعة بعد دعوة الشيخ توقير رضا، رئيس مجلس اتحاد الملة، للاحتجاج دعماً لحملة "أحب محمد صلى الله عليه وسلم". وقد أسفر الوضع عن اعتقاله يوم السبت، إضافة إلى اعتقال سبعة أشخاص آخرين، وتسجيل بلاغات أولية ضد أكثر من ٤٠ مشاركا، ورفع قضايا ضد نحو ١٧٠٠ شخص مجهول الهوية بتهم الشغب والاعتداء على الشرطة وعرقلة عمل الحكومة، وبعد مواجهات عنيفة عقب صلاة الجمعة في ٢٦ سبتمبر، تحولت مدينة بريلي إلى بؤرة توتر جديدة.

تأتي هذه الأحداث بعد أن نشر الشيخ توقير رضا مقطع فيديو دعماً للحملة، ما أدى إلى تجمع حشود كبيرة أمام منزله.

اعتقلت شرطة بريلي يوم ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥، مولانا محسن رضا، من أقرباء الشيخ توقير رضا، وبدأت إجراءات هدم لممتلكات مرتبطة به. كما تم القبض على ١٦ شخصا بتهمة أنهم متورطون في الاعتداء على الشرطة بالحجارة والزجاج والمواد الحارقة، ويقول بعض شهود عيان أن المشاركين في المظاهرة لم يرتكبوا أي عمل عنف أو تخريب، بل كانت فئة مجهولة مارست أعمال تدمير للإساءة إلى سمعة المسلمين وتوريطهم، كأن الشغب مخطط.

يرى مراقبون أن استمرار هدم الممتلكات واعتقال المسلمين الأبرياء دون تحقيق مستقل يهدد النسيج الاجتماعي في البلد ويضر بصورتها على المستوى العالمي، خاصة مع تضامن مسلمي

العالم مع المتضررين. ويحذر ناشطون من أن هذه السياسات قد تخلق بيئة من الخوف والتمييز الديني، في حين تطالب المنظمات الحقوقية الحكومة باحترام الحقوق الدستورية، ومحاسبة المذنبين دون المساس بالأبرياء.

تستند مطالب المجتمع المسلم إلى المادة ٢٥ من الدستور الهندي، التي تكفل حرية ممارسة ونشر الدين ضمن حدود النظام العام. ويؤكد حقوقيون على ضرورة أن تقدم الشرطة مبررات واضحة للمحاضر لتجنب التمييز، والتركيز على الأساس القانوني لا الديني.

وفي الأخير أن الحكومة الهندية تواجه انتقادات دولية متزايدة بسبب حملة الهدم واعتقالات واسعةٍ بحق المسلمين، إذ تعتبر هذه الإجراءات انتهاكا للحقوق الأساسية، وتسلط الضوء على ضرورة الحكومة لإعادة النظر في سياستها الأمنية والدينية، وضمان حماية حرية العقيدة والتعبير لجميع المواطنين، والحفاظ على التعايش المجتمعي.

ومن الجدير بالذكر أن الهندوس يعقدون جلسات دينية، وينظمون مواكب دينية طول السنة، في الشوارع والطرقات، ويعرقلون السير، ويسدون الطرق، ويستعملون مكبرات الصوت والأبواق، ويرقصون في الشوارع، والناس يعانون معاناة شديدة حتى المرضى في سيارات الإسعاف يضطربون ألما، ولكن ذلك لا يحرك ساكنا، ورجال البوليس يتفرجون ويشاهدون، ولا يمنعون المحتفلين والمتجمعين في الطرقات حتى أن الحكومة لا تتخذ أي إجراء ضد هؤلاء، بل توفر لهم الحماية، وفي بعض الأحيان تمطر عليهم أزهارا.

الاستخبارات التركية تعتقل عميلا للموساد في إسطنبول

ألقت السلطات التركية القبض على شخص يعمل لصالح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد).

وذكرت مصادر أمنية لوكالة الأناضول أن الاستخبارات التركية نفذت فجر اليوم عملية مشتركة باسم "ميترون" مع النيابة العامة وفرع مكافحة الإرهاب في مديرية أمن إسطنبول، وأسفرت هذه العملية عن اعتقال تشيتشك وذلك إثر ثبوت عمله لصالح الموساد.

وحسب المصادر، فإنه "وفقا لمعلومات جمعها جهاز الاستخبارات التركي، تبيّن أن تشيتشك كان على صلة بالمدعو فيصل رشيد أحد عناصر المركز الإسرائيلي للعمليات عبر الإنترنت".

كما أظهرت المعلومات أن تشيتشك وافق على تنفيذ أنشطة تجسسية لصالح رشيد تستهدف ناشطا فلسطينيا معارضا للسياسات الإسرائيلية في الشرق الأوسط.

وعقب ذلك ترك تشيتشك التجارة وأسس منذ العام ٢٠٢٠ شركة "باندورا للتحريات" وبدأ العمل بصفته محققا خاصا.

وتعرّف خلال أنشطته في مجال التحري على المدعو موسى كوش، وهو معتقل بتهمة التجسس لصالح الموساد، وكذلك المحامي طغرل هان ديب، وعمل معهما في أنشطة التحري.

ولفتت أنشطة تشيتشك في مجال التحري انتباه عملاء الموساد، فتواصل معه فيصل رشيد – عبر تطبيق واتساب يوم ٣١ يوليو/تموز – مقدما نفسه على أنه موظف في مكتب محاماة خارج البلاد.

وطلب منه رشيد تنفيذ عملية تتبّع على مدار ٤ أيام تستهدف ناشطا فلسطينيا معارضا لسياسات إسرائيل بالشرق الأوسط ويقيم في منطقة باشاك شهير بإسطنبول.

وفي هذا الإطار، حوّل رشيد إلى تشيتشك في الأول من أغسطس/آب الماضي مبلغا قيمته ٤ آلاف دولار بعملة مشفرة. المصدر: وكالة الأناضول

براعم الإيمان!

كن في الدنيا كأنك غريب

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن نفس الإنسان – أيها الأخ – تابعة لإرادته، فهي لا تشتاق إلى ما عوَد عليه صاحبها من العادات ولا تكره إلا مما أجبرها على كراهته من السلوكيات، فهي رهين أمره، وطوع إشارته لا تأتي إلا بما يرضى به صاحبها، ولا تخالفه في أمره ونهيه، وهذا ما أشار إليه الشاعر الحكيم حينما قال:

النفس راغبة إذا رغبتها وإذا تـــرد إلى قليـــل تقنـــع

فشبه الشاعر – في هذا البيت – النفس الإنسانية بطفل مدلل، إن أنت دللته واستجبت لكل نزواته، فلن يشبع، بل سيزداد صراخًا وطلبًا، وإن عوّدته على الصبر والرضا، استقام وسكن. ولهذا قال الشاعر: النفس راغبة إذا رغبتها، وإذا تُردّ إلى قليل تقنع، أي أن النفس تتشكل بما نعوَدها نحن، فإن غذّيناها بالطمع والتطلع إلى كل جديد، لم تهدأ لحظة، وإن سقيناها بزاد القناعة، اكتفت بالقليل ورأت فيه غنىً وراحة.

ولعلّ حياتنا اليومية خير شاهد على ذلك، فها هو الشاب الذي لا يرضى إلا بأحدث هاتف نزل إلى الأسواق، يظل مضطربًا، لا يعرف إلى الطمأنينة سبيلا، لأنه كلما اشترى هاتفًا جاء بعده آخر يعجبه بصره وتعشقه عينه وتحدث في نفسه الرغبة من جديد. بينما زميله الذي تعود أن يرضى بما عنده، يستخدم هاتفه بطمأنينة، لا يشغله التفكير في الجديد عن استثمار وقته وجهده فيما ينفعه.

وكم من شاب لا يجد لذة إلا في المطاعم الفاخرة والأكلات الغالية، فإذا لم يجدها تكدّر عيشه وتعكر صفو حياته، وكأن النعمة قد زالت عنه وذهب بهاء العيش وفسد سروره.

كما أن هناك الكثير ممن ألف البساطة في العيش، فأصبحوا يجدون في لقيمات البيت المتواضعة لذة ونعمة تغنيه عن كل مائدة مترفة.

وقد جسد هذا المعني الصحابة رضي الله عنهم- فإنهم لما فتحوا بلادًا كثيرة وانهالت عليهم الغنائم، ورأوا من كثرة النعيم ما لم يروه من قبل. ومع ذلك ظلّوا على ما عوّدوا أنفسهم عليه من البساطة. فقد دخل رجل على الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، فرآه يعيش في بيت متواضع ليس فيه إلا بساط قديم، فقال له متعجبًا: يا أبا ذر، أين متاعك؟ فأجابه أبو ذر في بساطة: إن لنا بيتًا نرسل إليه صالح متاعنا.فقال الرجل: ولكن لا بد لك مما ترى!

فقال أبو ذر: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه، وإنما نحن فيه على سبيل العبور.

فكان يقصد بالمنزل: الدنيا، وبالبيت الذي يرسل إليه متاعه: الآخرة.

بهذا الموقف علّم أبو ذر أن القناعة ليست فقرًا ولا حرمانًا، بل هي وعي عميق بأن الدنيا عابرة، وأن النفس إذا عوّدتها على الرضا بالقليل، سلمت من الطمع، وصارت أغنى من أصحاب الأموال الكثيرة.

وإن القناعة – أيها الأخ – ليست حرمانًا من متع الحياة، وإنما هي ضبط للشهوات حتى لا تتحكم في صاحبها، وهي غنىً معنوي يغني صاحبه وإن قلّ ماله، وراحة بال لا يعرفها من يطارد سراب الرغبات. فإذا أردت السعادة حقًا، فقم بترويض نفسك على أن ترى الكثير في القليل، وأن تجعل الرضا عادة، لا انتظارًا لشيء يأتي من الخارج.

(محمد خالد الباندوي الندوي)

د/ محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم

كيف تستعملها؟

١٠٣١-١٠٣٢-١٠٣٣- إن استعراضَ المشهد العالمي والوضع الراهن يدلُّ على وجود خطة خطيرة لتغيير النظام في العالم. ١٠٣٤- في مختلف أنحاء العالم تجري احتجاجات شبابية ضد الحكومات. ١٠٣٥-١٠٣٦-١٠٣٧- تُوَسِّع إسرائيلُ هيمنتَه المطلقة في الشرق الأوسط بدون أي رادعٍ من الدول المجاورة. ١٠٣٨-١٠٣٩- توفِّر أمريكا الحمايةَ للكيان الصهيوني الذي يتخذ الأجراء ات العدوانية لتدمير غزة. ١٠٤٠- كانت ليبيا تمتلك ترسانة من الأسلحة النووية. ١٠٤١-١٠٤٢- إن بلد السودان يزخر بالموارد الزراعية والقوة البشرية. ١٠٤٣- أُغرِق السودانُ في صراع دموي يَستَنزِفُ قوَّتَه. ١٠٤٤- يتميَّزُ الجيشُ اليمنيُّ بالقدرة على القتال في تضاريس صعبة. ١٠٤٥- تُوجَدُ أهمُّ الممرات البحرية في اليمن. ١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨- أرسلت أمريكا غواصات نووية إلى روسيا كما أرسلت أبراجًا وأسرابَ طائراتٍ إلى الشرق الأوسط. ١٠٤٩-١٠٥٠- تجري مناوراتٌ بحريةٌ وعسكريةٌ ضَخْمَةٌ في المحيط الهادي. ١٠٥١-١٠٥٢- في جانب آخر يجري التصعيدُ والحشدُ العسكري ضد روسيا مع تَسعِير نيران الحرب في أوكرانيا. ١٠٥٣- قد حشدت إسرائيلُ سائرَ قُوَاها في غزة. ١٠٥٤- قضيتُ ليلة حَشَدَتْ عليّ هومًا. ١٠٥٥- الصينُ قوةٌ صاعدةٌ منافِسَةٌ لأمريكا. ١٠٥٦-١٠٥٧- إن غطرسةَ إسرائيل وحاضِنَتِها أمريكا تُثِيرُ مخاوفَ. ١٠٥٨- إن خطةَ ترامب للسلام مُحَاوَلةٌ لتكريس الهيمنة الإسرائيلية. ١٠٥٩- غارةُ إسرائيل على أسطول الصمود العالمي "فورتيلا" قَرْصَنَةٌ. ١٠٦٠- تدل الأحداثُ المتسارعةُ في الشرق الأوسط على أن كل ما يجري في غزة تنفيذ للخطة الأمريكية الصهيونية في الشرق الأوسط.

١٠٣١- المَشْهَدُ العالميُّ: عالمی منظرنامہ
١٠٣٢- الوَضْعُ الرَاهِن: موجودہ صورتحال
١٠٣٣- خُطَّةٌ خَطِيرَةٌ: خطرناک منصوبہ
١٠٣٤- احتجاجاتٌ شبابيةٌ: نوجوانوں کا احتجاج
١٠٣٥- الهَيْمَنَةُ المُطْلَقَةُ: کلی/پورا تسلط
١٠٣٦- رَادِعٌ: رکاوٹ/مانع
١٠٣٧- الدُّول المُجَاوِرَة: پڑوسی ممالک
١٠٣٨- وفَّر الحِمَايَةَ: حمایت کرنا/تحفظ فراہم کرنا
١٠٣٩- الإجراء اتُ العُدْوَانِيَّةُ: جارحانہ کارروائیاں
١٠٤٠- تَرْسَانَةٌ: اسلحہ خانہ
١٠٤١- المَوَارِدُ الزِّرَاعِيَّةُ: زراعتی وسائل
١٠٤٢- القُوَّة البشرية: افرادی طاقت
١٠٤٣- صِرَاعٌ دَمَوِيٌّ: خونی ٹکراؤ
١٠٤٤- تَضْرِيس/تَضَارِيس: نشیب وفراز/اونچ نیچ
١٠٤٥- المَمَرَّات البَحْرِيَّة: سمندری گزرگاہیں
١٠٤٦- غَوَّاصَةٌ نووية: ایٹمی/جوہری آبدوز
١٠٤٧- سِرْبٌ/أسرابُ طائرات: جہازوں کی کھیپ
١٠٤٨- أبْرَاجٌ: جنگی جہاز
١٠٤٩- المُنَاوَرَةُ البحريةُ: سمندری مشق
١٠٥٠- المناورةُ العَسْكَرِيَّة: فوجی مشق/پریڈ/ریہرسل
١٠٥١- التَّصْعِيدُ العَسْكَرِيُّ: فوجی سرگرمی
١٠٥٢- الحَشْدُ العسكري: فوجوں کا مجمع/ہجوم
١٠٥٣- حَشَدَ سَائِرَ القُوَى: ساری توانائی صرف کردی
١٠٥٤- حَشْدُ الهموم: غموں کا ہجوم
١٠٥٥- القُوَّةُ الصَّاعِدَة: ابھرتی ہوئی طاقت
١٠٥٦- غَطْرَسَة: تکبر/خود پسندی
١٠٥٧- حَاضِنَةٌ: پرورش کرنے والی/دایہ/آیا
١٠٥٨- كَرَّسَ الهَيْمَنَةَ: کنٹرول قائم رکھنا/مضبوط کرنا
١٠٥٩- قَرْصَنَةٌ: بحری قزاقی
١٠٦٠- الأحْدَاثُ المُتَسَارِعَةُ: تیز رفتاری سے بدلتے حالات/واقعات

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2024-2026
R.N.I.No. 4899/59
ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

FORTNIGHTLY

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm

₹15/-

Vol.No. 67 Issue 07 01, October 2025

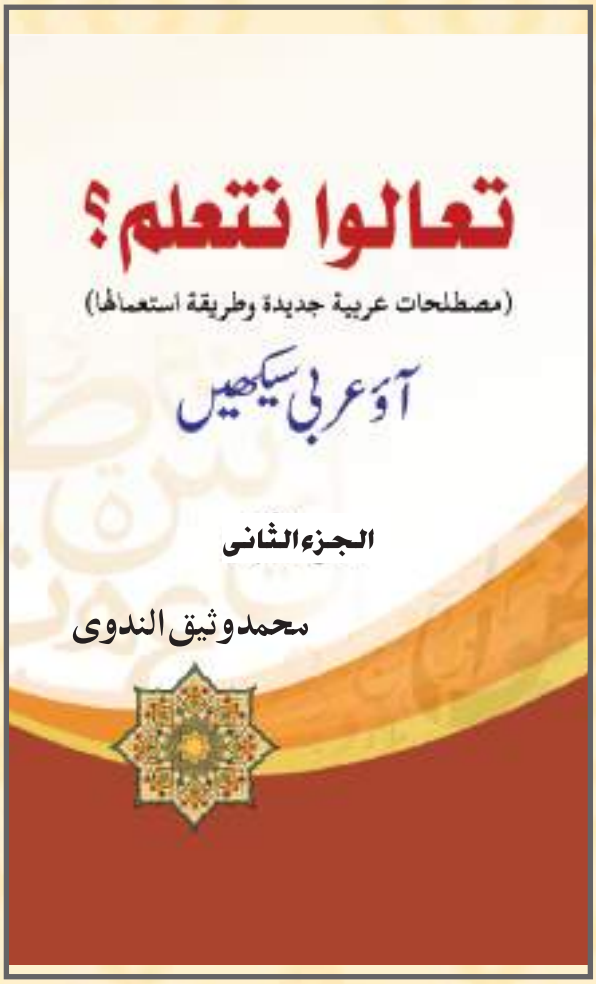

All types of major payment methods accepted:
Credit/Debit/ATM Cards, Bank Transfers, UPI, etc.
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in